

الأغاني

خالد العامري قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه وا [كان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان وكان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك . وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط ولكن هذا سرف شديد .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني عن النضر بن عمر قال .
قال لي أبو الشيص لما مدحت عقبة بن جعفر بقصيدتي التي أولها .
(لا تُنكري صَدِّي ولا إعراضي ... ليس المقلُّ عن الزمان براض) .
أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم .
أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدت إبراهيم بن المهدي أبيات أبي يعقوب الخريمي التي يرثي بها عينه يقول فيها .
(إذا ما مات بعضُك فابكِ بعضاً ... فإن البعض من بعض قريبٌ) .
فأناشدني لأبي الشيص يبكي عينيه .
(يا نفسُ بكِّي بأدمع هُتُنٍ ... وواكِفِ كالجُمان في سَدَنٍ) .
(على دليلي وقائدي ويدي ... ونور وجهي وسائسِ البدنِ) .
(أبكي عليها بها مخافةً أن ... تَقْرُنَنِي والظلامَ في قَرْنِ) .
وقال أبو هفان حدثني دعبل أن امرأة لقيت أبا الشيص فقالت يا أبا الشيص عميت بعدي فقال قبحك ا دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر